رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
ISSN (E): 2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 / 2019

تاريخ استلام البحث 2 / 10 / 2023
تاريخ قبول البحث 12 / 11 / 2023
تاريخ النشر 1 / 12 / 2023

أثر الصراعات الإقليمية في الاستراتيجية الامريكية لمنطقة الشرق الأوسط

The impact of regional conflicts on the American strategy for the Middle East

أ.م.د. رشا يحيى عبيس

Asst.Prof. Dr. Rasha Yahya obayes

جامعة الكوفة / كلية العلوم السياسية

University of Kufa / College of Political Science

rashay.almsalimawi@uokufa.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

ان للصراعات الإقليمية الأثر الكبير في رسم الاستراتيجية الأمريكية لمنطقة الشرق الأوسط خصوصا مع الرغبة الامريكية في اعادة تشكيل النظام الدولي الجديد، حيث بدأت المساعي الامريكية للهيمنة على الشرق الاوسط من خلال الترويج لفكرة الترتيبات الامنية الاقليمية و فكرة تقسيم الامن في المنطقة الى محاور مختلفة واستبدال اولويات الامن العربي، وبدأ اعتماد بعض دول الشرق الاوسط على القوات الامريكية لحمايتها والدخول معها في اتفاقيات امنية هذا ما جعل الولايات المتحدة تسعى الى اعادة ترتيب المنطقة على وفق استراتيجيتها وأهدافها في فرض هيمنتها بحجة تحقيق امن واستقرار المنطقة وفق محددات عدة وان تكون الولايات المتحدة طرفاً رئيساً في تلك الترتيبات وتحت اشرافها المباشر على ان تضم حلفائها كلا من تركيا واسرائيل ورفض أي دور عربي متكامل فيها حتى تتمكن من ترتيبها ما يضمن لها الهيمنة عليها تماماً مع تحمل الدول المشاركة معها التكاليف المادية و الحفاظ على وجود عسكري امريكي قوي كميزان قوى اقليمي ودولي في المنطقة إلا ان ما حدث من صراعات إقليمية في المنطقة كان له الأثر الكبير على طبيعة الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط .

الكلمات المفتاحية: "الصراع الاقليمي"،" الشرق الاوسط"،"الاستراتيجية"،الولايات المتحدة الامريكية"

Abstract

Regional conflicts have a major impact on shaping American strategy in the Middle East, especially with the American desire to reshape the international system. American efforts to dominate the Middle East began by promoting the idea of new regional security arrangements and the idea of dividing security in the region into different axes and replacing Arab security priorities. These countries began to rely on the security forces to protect them and enter into security agreements with them. This enabled the United States to rearrange the region according to its strategy under the pretext of achieving security and stability in the region to achieve its goals and interests in accordance with several determinants, perhaps the most prominent of which is that the United States be a major party in those arrangements and under Its direct supervision (provided that it includes Turkey and Israel and rejects any integrated Arab role in it) so that in its light it can arrange it, which will guarantee its complete dominance over it, with the countries participating with it bearing the material costs and maintaining a strong American military presence as a regional and international balance of power in the region.

Keywords: "Regional Conflict", "Middle East", "Strategy", "United States of America"

المقدمة

ترى الولايات المتحدة الامريكية بصفتها القوة المهيمنة في هذه الحقبة أن استقرار النظام الذي أقامته هو بقائها كقوة عالمية وتسعى الإدارة الأمريكية إلى احتواء كل من يناقض استراتيجيتها، باتباع طرق عدة كالتحالفات والإنفاق العسكري وسياسة الردع والسلوك الاقتصادي العدائي وعلى رأسها العقوبات، ومنطقة الشرق الأوسط من المناطق الحيوية والمهمة في الاستراتيجية الامريكية من الناحية الاقتصادية والعسكرية والسياسية ، هذا مما يجعل المنطقة تدخل في صراعات اقليمية كان لها تأثير الكبير على طبيعة الاستراتيجية الامريكية. وان قضية الامن في الشرق الاوسط اصبحت تمثل اهمية بالغة للعديد من الاطراف الاقليمية والدولية وكشفت عن معضلة مزمنة لارتباط الوضع الاقليمي بالدولي والاهتمام الامريكي بها لتصبح الحالة المتحققة ليس آمننا بل ترتيبات اقليمية امنية جديدة واحدة من الخارج مما أدى الى بروز الصراعات الإقليمية في المنطقة التي سيتم تناول تأثيرها في البحث

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في التعرف على الإشكالية التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط من حيث الصراعات الإقليمية وطبيعة الاستراتيجية الأمريكية .

هدف البحث: يهدف هذا البحث الى دراسة اثر الصراعات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط على الاستراتيجية الامريكية وطبيعتها والياتها في المنطقة

فرضية البحث : ينطلق البحث من فرضية مفادها ان الصراعات الإقليمية غيرت آليات الاستراتيجية الامريكية المتبعة في فرض نفوذها على منطقة الشرق الأوسط.

منهجية البحث : اعتمد البحث على منهج الوصفي في وصف الاحداث التي مرت بها المنطقة وانعكست على طبيعتها وكذلك الى منهج التحليل النظمي

هيكلية البحث: يتناول البحث ثلاث محاور :-

الأول: الشرق الأوسط في الاستراتيجية الامريكية
الثاني : الابعاد الاستراتيجية للصراعات الإقليمية في الشرق الأوسط
الثالث: اثر الصراعات الإقليمية على الاستراتيجية الامريكية في الشرق الأوسط.

المحور الاول : الشرق الاوسط في الاستراتيجية الامريكية

على الرغم من ان الاستراتيجية الامريكية كونية وشاملة في نظرتها الى العالم بوصفه وحدة متكاملة الا ان توجهاتها وتحركاتها إقليمية بالدرجة الاساس ,وتفترض ترابطاً عالميا كلياً وتوازنا شاملاً وتفسر تلك التحركات بحسب مكانة واهمية الإقليم بالنسبة لمصالحها الكونية الشاملة[1]

واقليمية الشرق الاوسط تحتل المكانة العظمى في منظور تلك الاستراتيجية . نظراً لما يمتلكه الشرق الاوسط من المقومات والمؤهلات الجيواقتصادية والجيوستراتيجية التي تمثل وفقاً للمدرك الاستراتيجي الامريكي معطى استراتيجيا مهماً على نحو جعل الولايات المتحدة الامريكية تعمل على ادانة في اطار مسعى هادف الى استخدام موارد المنطقة وصياغة شراكات مع بلدانها باعتماد نهج الضم و الاحتواء والتفكيك و اعادة الترتيب[2] بما يتلائم مع الاهداف الامريكية , ان مصطلح الشرق الاوسط وتسمياته المختلفة جاءت من خارج المنطقة وارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالمصالح الاستعمارية الغربية [3] ووضعت له العديدمن تسميات مثل (الشرق الادنى , الشرق الاقصى) اضافة الى مصطلح (الشرق الاوسط) الذي يعتبرهو تعبير جغرافي عائم صعب التحديد على نحو قاطع وهذا لا يرجع الى الجانب اللفظي فحسب بل يعود الى كونه اقليماً هلامياً بمعنى انه يتسع ويضيق على خارطة العالم وفقا لمصالح وسياسات من يروج له[4].

اذن فهو ليس من المناطق الجغرافية المتعارف عليها بل هو في المقام الاول تعبير سياسي النشأة , جيبوليتكي التعبير , استراتيجي الهدف و الاستخدام ترتب عليه دائما ادخال دول غير عربية في المنطقة وإخراج اخرى[5].

لذلك فأن الدراسات المعنية بالشرق الأوسط واجهة مشكلة تحديد حدود المنطقة ودولها ولم يتم التوصل الى اتفاق حول ذلك لعدم وجود رسم قياسي لحدود الاقليم يمكن بواسطته توصيفة توصيفا جغرافيا دقيقا، حيث عرفت (الموسوعة الامريكية) الشرق الاوسط قديماً بانه (الاقليم الذي يشمل الدول الاتية : العراق ,ايران , تركيا, اسرائيل , قبرص, الكويت , الاردن , لبنان, البحرين, مصر , قطر ,السعودية,سوريا,السودان, الامارات, اليمن , عمان)[6] وبحكم موقعة الجيوستراتيجي الفريد في قلب العالم ومكانته المتميزة في المدرك الاستراتيجي الامريكي[7] وباعتباره الطريق الذي يربط قارات العالم الثلاث (اسيا , افريقيا, اوربا)[8] .

ومن الممكن ان يؤدي انتقال هذا الطريق الى احتواء اوربا ومحاصرتها[9] اضافة الى تحكم الشرق الاوسط بأهم البحار والمحيطات والمواقع الدولية متمثلة بقناة السويس ومضيق باب المندب ومضيق هرمز والبسفور والدردنيل وجبل طارق والبحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي فضلا عن ذلك احتوائه على الكثر من الانهار مثل النيل ودجلة والفرات مع وجود موانئ صالحة للملاحة تكون بمثابة قواعد بحرية مع امتداد الاقليم على مساحة تتم بالاتساع والعمق يتيح

نشر القواعد العسكرية اوقات الحرب [10]() كما يؤمن هذا الموقع للاستراتيجية الامريكية طريق النقل من المتوسط الاطلسي الى المحيط الهندي الذي يتمثل في قاعدة (ديغوغارسيا) العسكرية احد اركان المثلث الامريكي مع اسرائيل و تركيا[11].

وفقا للمدرك الاستراتيجي الأمريكي فأن الاهمية الكبرى لمنطقة الشرق الاوسط تعتمد على جانبين اساسيين الأول يتعلق بالمصالح الأمريكية في هذه المنطقة، والثاني يتعلق بالدور الاستراتيجي لمنطقة الشرق الأوسط كجزء من استراتيجية الولايات المتحدة العالمية، حيث تعتبرها نافذة انفتاح نحو العالم[12] .

يضاف اليها الاهمية الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط التي تتركز في الادراك الاستراتيجي الامريكي بحكم مخزون الطاقة الهائل و تحديداً النفط حيث تحوي على اكثر من ثلثي احتياط النفط العالمي ويوجد هذا النفط بشكل كبير في دول الخليج العربي ومن هنا جاء سعي الدول الكبرى للإشراف على هذه المنطقة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية من خلال إنشاء قواعد عسكرية بحجة الدفاع عن دول المنطقة ومحاربة الإرهاب مما ادى الى تحول المنطقة الى ساحة مكشوفة لصراعات وطرح المشاريع و التحالفات العسكرية والامنية والسياسية بالشكل الذي يلبي طموحات القوى الكبرى[13].

هذا مما يجعل المنطقة تدخل في صراعات اقليمية تؤثر بشكل كبير على طبيعة الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط . إذ أصبحت قضايا الأمن في هذه المنطقة ذات أهمية بالغة للعديد من الأطراف الإقليمية والدولية، مما كشف عن تحدٍ كبير في العلاقة بين الوضع الإقليمي والدولي، وزيادة الاهتمام الأمريكي بها. لتصبح الحالة المتحققة ليس مجرد قضية أمنية بل ترتيبات جديدة للأمان الإقليمي تمنح من الخارج.[14] , حيث مع نهاية كل حرب تبرز رؤية امريكية جديدة تتجسد في سياسة الامن والدفاع على سبيل المثال، بعد حرب الخليج الأولى نشأت تصورات وأفكار غربية تُعرف عادة بمصطلح "أمن الخليج العربي". ومع حرب الخليج الثانية في عام 1991، فُتِحت أبواب الوجود الغربي، وبالتحديد الوجود الأمريكي، بوجود القواعد العسكرية والقوات العسكرية المكشوفة، فضلا عن التواجد البحري من خلال الأساطيل الحربية مثل الاسطول السادس في حوض البحر الأبيض المتوسط والخامس في المحيط الهندي وبحر العرب[15].

وبعد انتهاء الحرب والرغبة الامريكية العارمة في اعادة تشكيل النظام الدولي بدأت المساعي الامريكية للهيمنة على الشرق الاوسط من خلال الترويج لفكرة الترتيبات الامنية الاقليمية الجديدة ابتدأ من اعلان دمشق الذي غيب مدركات الامن القومي العربي طارحاً فكرة تقسيم الامن في المنطقة الى محاور مختلفة واستبدال اولويات الامن العربي من المحور الفلسطيني الى الخليجي لتمثل فرصة سانحة للانفراد بالخليج العربي ودولة[16], وبدأ اعتماد تلك الدول على القوات الامنية لحمايتها والدخول معها في اتفاقيات امنية وجدت ان استحالة تحقيق امنها دون وجود تلك القوات وهذا مامكن الولايات المتحدة من اعادة ترتيب المنطقة على وفق استراتجيتها بحجة تحقيق امن واستقرار المنطقة لتحقيق اهدافها ومصالحها في المنطقة على وفق محددات عدة لعل ابرزها ان تكون الولايات المتحدة طرفاً رئيساً في تلك الترتيبات وتحت اشرافها المباشر (على ان تضم تركيا واسرائيل ورفض أي دور عربي متكامل فيها) حتى تتمكن في ضوئها من ترتيب المنطقة مما يكفل لها الهيمنة عليها تماماً مع تحمل الدول المشاركة معها التكاليف المادية و الحفاظ على الوجود العسكري الامريكي قوي كميزان قوى اقليمي ودولي في المنطقة لردع المناوئين[17].

لذلك اخذت السياسية العسكرية الامريكية النابعة من استراتيجيتها الشاملة المرتبطة بالامن القومي الامريكي لتحقيق لها مالم تستطيع تحقيقة من قبل بتقسيم المنطقة وتحديد حدودها في اطار جديد[18], حيث اصبحت شريكاً امنياً فاعلاً مع العديد من دول المنطقة ولها وجودها وقواعدها العسكرية [19]. وبلورة اتفاقيات على اسس الشراكة الامنية لربط آمن المنطقة بالامن الامريكي مما يجسد مفهوم لترتيبات الامن الامريكي و الاسرائيلي وحدوده الجديدة التي لن تكون حدود جغرافية بل اعمق تغرس جذورها الاقتصادية و السياسية وتضرب بها في المنطقة[20].

وهذا اصبح يدل على حجم الاختلال الامني الحقيقي الذي تعاني منه دول المنطقة فارزاً نتائج عدة منها اندثار هوية النظام الاقليمي العربي وتفتيت وسقوط محرمات الدولة القومية واذابة النظام القيمي العربي[21].

انعكس هذا الامر على طبيعة الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط واصبحت من الضروري ان يتم مواكبة التغيرات لذلك اصبحت هناك علاقة متبادلة من احداث المتغيرات التي انعكست على استراتيجية الامريكية التي وجدت نفسها مضطرة الى تغير ستراتجيتها مع ما تطلبه المساحة العربية

ومنطقة الشرق الاوسط بصورة عامة واصبحت مجبرة على التعامل مع التغيرات حتى وان كانت غير راغبة بذلك ولكن عليها ان تتعامل معها لمواكبة استمرار ستراتجيتها وضغطها في المنطقة.

المحور الثاني : الابعاد الاستراتيجية للصراعات الإقليمية في الشرق الاوسط

اخذت الصراعات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط جملة من الابعاد الاستراتيجية حتى بات على المفكرين تحديدها تحديداً دقيقاً اذ انعكست طبيعة تلك الصراعات وارتباطها على الاستراتيجية الامريكية في المنطقة وابرز تلك الابعاد ما يأتي :

اولاً: البعد السياسي :-

لقد كان التركيز على الدعوة للديمقراطية واجراء انتخابات حره تعبيراً عن الراي الشعبي وما وجدته الاستراتيجية الامريكية ان استراتيجية القوة قد فشلت وان على الولايات المتحدة ان تلجى الى تغيير استراتجيتها وتبنى نهج الاصلاح والديمقراطية من اجل كسب شعوب المنطقة وتحسين الصورة الامريكية [22].

غير ان ما يتعلق بالاصلاح الشامل وحقوق الانسان والتنمية و تمكين النساء وغيرها من التغيرات هي كلمة الحق التي يراد بها باطل و التي تهدف الى اعادة رسم المنطقة وتغير خرائطها[23]. حيث نرى ان جميع المؤشرات تدل على أن الشرق الأوسط ما زال بعيدا عن الاستقرار السياسي والاقتصادي، وأن حالة الفوضى والاضطراب المتزايدة انشأت صراعات أكثر دموية وأشد قسوة، وتُبقي أبواب المنطقة مشرعة أمام تدخلات أكثر حدة، وهذا مانراه على صعيد الحالتين السورية والليبية.

ومايحصل في العراق وافغانستان والسودان وما يطبق في ايران هذه الاحداث تبين اللحظات الفاصلة في الاستراتيجية الامريكية لانجاح مشروعها في الشرق الاوسط[24].

وان محاولة فرض النموذج الامريكي العولمي(فكراً و ثقافة و اقتصاداً) والهدف الرئيسي باعادة هيكلة كاملة لمنطقة الشرق الاوسط بموجب خطوط ديمقراطية رأسمالية التي تعتبر خطة كاملة لتغيير الشرق الاوسط الاسلامي وادخاله الى العالم الحديث وان هذه الاستراتيجية هي التي يمكنها ان تحرك عملية تهديد الانظمة الرجعية وازلتها نهائياً في أي مكان آخر في المنطقة[25], وهذا ما حدث لاحقاً

وفعلاً الى جدال ان اعادة ترتيب المنطقة حيث ترى الاستراتيجية الامريكية ان الحفاظ على المصالح لايتم الا بأعاده ترتيب المنطقة عبر تغير سياسي طويل الامد.

ولكن ماحصل ان لاستقطاب الدولي والإقليمي لم يكن بالشكل الذي يؤدي الى فرض هذا النموذج الأمريكي الذي تسعى الاستراتيجية الامريكية لفرضة. فمثلا، التدخل الإقليمي والدولي أدى الى غياب الحل السياسي في سوريا.ومرت الأزمة الليبية بسياقات مشابهة لسوريا، من ناحية استعصاء الحل السياسي بفعل التدخل، وتعزيز الانقسام الداخلي بدعم إقليمي ورضى خارجي، وعدم إيجاد توازن بين أطراف النزاع المحلية يحول دون قدرتها على التفاهم ،تشكل أوضاع كل من العراق ولبنان والجزائر وتونس والسودان واليمن، والنزاع الخليجي البيني، عناصر مربكة للوضع العربي والشرق الأوسطي عموما[26] .

وفي لبنان، ورغم أنه محدود من ناحية المساحة والثروة والتأثير، إلا أنه استخدم في كثير من الصراعات، كأحد أدوات التغيير في المنظومات الإقليمية بالنظر إلى موقعه الجغرافي الحساس، وإطلالته المهمة على حوض المتوسط، ، وصلته بالقضية الفلسطينية، في الجزائر، وبينما أُنجز الاستحقاق الانتخابي الرئاسي وسط جدل داخلي كبير، فإن شعور عدم الرضى ما زال سائدا وسط الفئات الشابة في تونس، ما زالت القوى السياسية تعيش جدالات بشأن ولادة الحكومة الجديدة ,في اليمن، يتأرجح الوضع بين صراع محتدم بعيد عن الحسم، وإرادة سياسية غير متوافرة للحل، ما يعني أن إنهاء النزاع منوط بتفاهمات إقليمية، في السودان، يتواصل تلمُّس طريق الخروج من العزلة في ظل وعود أمريكية بالدعم و عجز النخبة السياسية عن تقديم الحلول، وخاصة الاقتصادية والمعيشية منها[27] .

ثانياً: البعد الاقتصادي:

يلعب البُعد الاقتصادي دورًا بارزًا في تصاعد الصراعات الإقليمية، وكان للاستراتيجية الأمريكية تأثير كبير من خلال سيطرتها على الدول ذات الاحتياطيات النفطية الكبيرة في المنطقة، وفرض نظام اقتصادي يميل إلى تفوقها على الاقتصاديات الأقل تطورًا ومن ثم تكوين الهيمنة على النظام العالمي في مواجهة التكتلات الاقتصادية الناشئة و ازاحة نفوذها العالمي و الاقليمي[28].

وان البعد الاقتصادي بشكل البعد الاهم لما يفرزه طبيعة الوضع الاقتصادي من معطيات سياسية وامنية تترك اثارها السلبية والايجابية على الترتيبات الامريكية التي تقوي الاستراتيجية الامريكية

الوصول اليها من خلال التركيز على الجغرافية والمصالح والعلاقات الاقتصادية ذات البعد الاستراتيجي[29].

كما ان الاصلاح السياسي في المنطقة يمكن ان يأتي على اكتاف قرار اقتصادي من زاوية الفهم المتداول لهيمنة العلاقة بين التنمية الاقتصادية و الديمقراطية في اطار منظور تلك الاستراتيجية التي ترى ان تحرير التجارة الاقليمية يمكن ان يقود الى تعبير سياسي حقيقي بدلاً من ان يتم ذلك بقوة السلاح كما حصل في العراق[30].

ومن خلال التفاوت الواضح بين الولايات المتحدة والدول المزمع عقد اتفاق منطقة التجارة معها سيتم تحويل الدول العربية الى سوق للمنتجات الامريكية . مما يعكس في المحصلة على الميزان التجاري لتلك الدول بأحداث عجز كبير فيه لصالح الاقتصاد الامريكي وتقود الى انهاء قدرة الدول على سن قوانين حماية المنتجات الوطنية وعقد اتفاقيات تجارية مباشرة بين الشركات الامريكية والعربية دون المرور على الحكومات او مراعاة الصالح العام ومن ثم خلق تحالفات سياسية واجتماعية جديدة كنتاج للفرز الاستثماري و السياسي الجديد أي بمعنى ان هذه الاستراتيجية جاءت لترشيح الهيمنة الامريكية الاقتصادية و التبعية الاقتصادية و بالتالي افقار دول المنطقة[31]. والدعوة للانضمام الى منطقة التجارة العالمية ودمج اسواق المنطقة بالاقتصاد العالمي وتطبيق آليات العولمة الاقتصادية تحت لافته الاصلاحات[32].

اما من حيث الصراعات وكيف اثرت في الجانب الاقتصادي نجدان الصراع يؤثرعلى الاقتصادات من خلال أربع قنوات [33] :

أولا، تؤدي الوفيات والإصابات وحالات النزوح إلى تآكل خطير في رأس المال البشري ، يقلل الصراع رأس المال البشري عن طريق نشر الفقر. وغالبا ما يزداد الفقر في بلدان الصراع مع انخفاض فرص العمل، حتى خارج المناطق المتأثرة مباشرة بالعنف. وتتدهور أيضا جودة التعليم والخدمات الصحية وتزداد عمقا كلما طال أمد الصراع. وتعد سوريا مثالا دراماتيكيا.

وثانيا، تعرض رأس المال المادي والبنية التحتية إلى الضرر أو التدمير . فقد تعرضت المنازل والمباني والطرق والجسور والمدارس والمستشفيات — فضلا عن البنية التحتية الخاصة بالمياه والطاقة والصرف الصحي — إلى أضرار بالغة. وفي بعض المناطق، أزيلت نظم حضرية تماما. وبالإضافة إلى ذلك، تدهورت بشدة البنية التحتية المتعلقة بالقطاعات الاقتصادية الرئيسية مثل النفط

والزراعة والصناعات التحويلية، مع ما لذلك من تداعيات على النمو والمالية العامة وعائدات التصدير واحتياطيات النقد الأجنبي.

وثالثا، تعرض التنظيم الاقتصادي والمؤسسات للضرر. فقد كان تدهور الحوكمة الاقتصادية حادا للغاية في الوقت الذي كانت فيه جودة المؤسسات ضعيفة بالفعل قبل اندلاع العنف، كما كان الحال في العراق وليبيا وسوريا واليمن. وقد أدى هذا الضرر إلى تراجع إمكانية الوصول وارتفاع تكاليف النقل وانقطاعات في سلاسل الإمداد والشبكات. ويمكن أن تصبح المؤسسات عرضة للفساد في محاولة أطراف الصراع السيطرة على النشاط السياسي والاقتصادي. فقد يعاد توجيه إنفاق المالية العامة والائتمان مثلا إلى الدوائر الانتخابية ومؤيدي من هم في السلطة. وبشكل أعم، شهد الكثير من المؤسسات الاقتصادية المؤثرة — البنوك المركزية ووزارات المالية وهيئات الضرائب والمحاكم التجارية — انخفاضا في فعاليتها لأنها فقدت الاتصال بالمناطق الأكثر بُعدا من البلد

وأخيرا، هناك مخاطر تحيط باستقرار المنطقة وتنميتها في الأجل الطويل، وذلك من خلال الآثار الواقعة على الثقة والتماسك الاجتماعي . فقد أدت الصراعات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى تزايد انعدام الأمن وانخفاض الثقة، وهو ما تجلى في انخفاض الاستثمار الأجنبي والمحلي وتدهور أداء القطاع المالي وزيادة الإنفاق على الأمن وتقلص السياحة والتجارة. وضعفت الثقة الاجتماعية أيضا، مما أثر سلبا على المعاملات الاقتصادية وصنع القرار السياسي.

ثالثاً: البعد الثقافي – الحضاري – الاجتماعي:

شكل البعد الثقافي –الاجتماعي ولم يزل محوراً مهماً من محاور الصراعات الاقليمية وجاء هذا البعد متلائم مع الاستراتيجية الامريكية الشاملة القائمة على محاربة الارهاب و التطرف و الذي تم تفسيره بجذور واسباب ايديولوجية وثقافية معنية .اذ ان تغيير ثقافة شعوب المنطقة جزءاً من هذه الحرب[34].

وان ماتسعى اليه الولايات المتحدة هو مشروع افنائي للانموذج الثقافي – الحضاري العربي الاسلامي واستبداله بالنموذج الليبرالي الامريكي النزعة ومن ثم دفع العرب للانغماس في الحضارة الغربية[35].

أي ان الامر لم يقتصر على تغيير انظمة او احتلال دول بل ان الخطر يكمن في المخطط لهذه الصراعات الاقليمية من خلال استهداف الهوية الاسلامية بمكوناتها الفكرية والثقافية والاجتماعية [36]. واعادة صياغتها بارساء نظام اقليمي جديد .

كما ساهم امتلاك الولايات المتحدة الأمريكية للوسائل التكنولوجية المتقدمة على بقية دول العالم من تفعيل جاذبية نموذجها الثقافي ، ومزجها مع النماذج الفكرية للشعوب الأخرى بهدف إحلالها وفرضها عليها، وبهذا السياق، سعت الولايات المتحدة إلى استخدام مفاهيم متنوعة مثل التفاعل الثقافي والتداخل الحضاري وحوار الحضارات والتبادل الثقافي، وذلك بهدف تعزيز النموذج الأمريكي وجعله ينال قبولًا أكبر لدى الآخرين[37] .

المحور الثالث : أثر الصراعات الإقليمية على الاستراتيجية الامريكية

أخذت ظاهرة الصراعات تنتشر على المشهد الدولي والإقليمي لا سيما في منطقة الشرق الأوسط، حتى أصبح لتلك الصراعات تأثيرها السلبي على واقع الاستراتيجية الاميركية ، لكون منطقة الشرق الأوسط معضلة كل إدارة أمريكية جمهورية كانت أو ديمقراطية، لأن هذه المنطقة بالتحديد كانت وستستمر منطقة حيوية للمصالح الإستراتيجية الأمريكية وأيضا لأنها تشهد صراعات وقضايا معقدة لم تستطع أي إدارة حسمها حتى الآن بل على العكس، فقد تزايدت القضايا والتحديات كما وكيفا من العراق وإيران ولبنان الى سوريا ومنطقة الخليج العربي فضلا عن تعثر عملية السلام الفلسطينية – الإسرائيلية وفشل أغلب عمليات السلام [38].

وقد احتلت منطقة الشرق الاوسط مكانة محورية في السياسة الخارجية الامريكية منذ احداث ١١ ايلول/ سبتمبر ٢٠٠١ بصورة فاقت اهميتها عن الفترة الماضية، ولعل اسباب ذلك تعود الى طبيعة التحولات الجديدة في السياسة الامريكية تجاه المنطقة، والتي تمثلت بالتدخل في القضايا الداخلية لدولها تحت مبررات الحرب على الارهاب والتحول الديمقراطي وحماية حقوق الانسان. إذ ادت تلك الاحداث الى انهيار نظرية الامن القومي الامريكي على يد عدو غير تقليدي(تنظيم القاعدة) ، الأمر الذي عزز الرؤية الجديدة للولايات المتحدة الامريكية والتي مفادها: ان امن المواطن الامريكي لم يعد مرتبطاً بالداخل فقط، وانما بمناطق مختلفة من ارجاء العالم قد يأتي منها الخطر، ومن هنا تبلورت مسألة التوسع العسكري وتوجيه ضربات وقائية في مناطق العالم لأي خطر يهدد الأمن القومي الأمريكي [39].

كما ان احداث 11 ايلول قد تسببت بموجه رعب ودمار وخسائر مادية و بشرية داخل الولايات المتحدة الامريكية لكنها من جانب اخر كانت قد منحت الولايات المتحدة الامريكية فرصة هائلة لإعادة صياغة استراتيجية جديدة للأمن القومي الامريكي تتلاءم والعدو الجديد للولايات المتحدة

حسب رأيها[40] ، اذ اعطى هذا العدو المبرر للاستراتيجية الامريكية الجديدة التي عاشت فترة فراغ استراتيجي- امني خلال الحقبة الممتدة (1990 – 2001)بسبب غياب العدو المهدد للمصالح الامريكية بشكل مباشر الى تغيرات داخلية كبيرة في الاستراتيجية الامنية الامريكية عبر مراجعة للأجهزة المرتبطة بالأمن القومي (الأجهزة الاستخبارية والامنية) اما على صعيد القوات المسلحة فقد تمثلت المهام الجديدة للقوات الامريكية بالانتشار الاستراتيجي في المناطق الحيوية والمهمة بالنسبة للمصالح الامريكية كما رافقتها ارتفاع للنفقات العسكرية لتكون قادرة على مواجهة المتطلبات الجديدة[41] .

وذلك استجابة للتحديات الاستراتيجية والتهديدات الامنية في شكلها الجديد وغير المألوف خاصة وان العدد الجديد المتمثل (بالإرهاب) قد لا يمثل دولة قائمة لها حدود وشعب بل يشمل جماعات ومنظمات منتشرة في عدة مناطق ولذلك اقرت استراتيجية الحرب الاستباقية والحرب الوقائية حيث رأت الادارة الامريكية انها الاستراتيجية الانسب خلال هذه المرحلة واصبح الاستخدام الوقائي للقوة هو الخيار الوحيد ضد الاخطار المحتملة وغير المؤكدة التي تهدد الامن القومي الامريكي[42] . وتختلف الضربات الوقائية عن الضربات الاستباقية في ان الأولى تستهدف الخصم في مراحل مبكرة، بمجرد اكتشاف نوايا هجومية لديه، بغض النظر عن توفر وسائل هجومية. أما الضربات الاستباقية تستهدف الخصم بعدما نشر موارده واستعد للهجوم بشكل فعلي وكامل . ولذلك، يمكن تفسير مفهوم الضربة الاستباقية على أنها تسعى لمنع الخصم من استخدام إمكانياته المتاحة، بينما الضربة الوقائية تستهدف منع الخصم من امتلاك إمكانيات جديدة يمكن استخدامها في المستقبل [43].

بداية كانت الضربة الوقائية من ثم تطور هذا المفهوم ليصل للضربة الاستباقية التي طبقت في البيئة الشرق أوسطية والمتمثلة في حرب أفغانستان 2002 من ثم حرب العراق 2003 ، ليصل العقل الاستراتيجي الأمريكي بعد ذلك الى مرحلة متطورة أخرى من مراحل الاستراتيجية الأمريكية الشاملة وهي فكرة توظيف الفوضى الخلاقة في منطقة الشرق الأوسط التي تستهدف إحداث تغيير(هدم) للأنظمة الدكتاتورية (المعادية و الحليفة) للولايات المتحدة (والمعزولة شعبياً وهذا سبب مهم من أسباب إحداث هذا التغيير) ومن ثم (بناء) نظام شرق أوسطي جديد يقوم على دويلات جديدة ذات أبعاد ودلالات دينية وطائفية وقومية.لذا برزت طروحات في الاستراتيجية الأمريكية الشاملة قديمة في التداول وحديثة من حيث التوظيف وتغيير المسار ، فقد وظفت الإدارة الأمريكية طروحات القوة الناعمة فضلاً عن توظيف فكرة الفوضى الخلاقة في تحقيق الهدف الاستراتيجي

الأمريكي في الشرق الأوسط ، ثم ما طوره منظرو الإستراتيجية الأمريكية من فكرة القوة الناعمة الى فكرة أخرى تكمن في توظيف ما هو ناعم وصلب من أدوات قوة لتخرج لنا بطروحات نوعية جديدة تحت مسمى القوة الذكية ، التي تقوم على استخدام الأداة الصلبة والناعمة واستعمالها في تحقيق الأهداف الأمريكية بحسب كل حالة ، وما حدث في الشرق الأوسط في نهاية العام 2010 وبداية العام 2011 من تغيير للأنظمة الدكتاتورية ، لا يخرج بالنسبة للبعض من دائرة الفوضى الخلاقة والقوة الذكية بتفرعاتها الناعمة والصلبة [44] .

وهذا ماجعل الصراعات الإقليمية في المنطقة تأخذ مديات أوسع وعلى الرغم مما اوجدته احداث 11 ايلول من اعطاء الفرصة لتعزيز مكانه الهيمنة العالمية للولايات المتحدة من خلال اعادة النظر بالنظام الدولي الجديد والتمسك بصيغة السيطرة بالقوة وبعيداً عن المساءلة وتحمل المسؤولية فان الوضع الدولي الحالي لا يقتصر على الرؤية الامريكي فقط او ما تحاول فرضة وانما هناك العديد من المتغيرات في البيئة الدولية و التي تؤشر وجود قوة جديده لها امكانيات ومؤشرات القوة .وبالتالي فان الصراعات الإقليمية لم تعد مرتبطة فقط بما تفرضه عليها الاستراتيجية الامريكية بل أصبحت هناك بدائل تستطيع من خلالها المناورة في حجم التأثير وتحقيق المكاسب.

حيث ان السمة الاساسية لهذه القوة الصاعدة انها تعتمد على سياسات علمية متطورة لها موارد وامكانيات بشرية وتكنولوجية ولها ثقافة متصارعة مع العالم فضلاً عن متطلبات عسكرية تمثل الحد الادنى الذي يجب ان تتوفر فيها فضلاً عن امتلاكها تقاليد تعين على كيفية التعامل مع العالم مثل الصين , الاتحاد الاوربي ,اليابان , روسيا[45].

فضلا عن ذلك ساهمت احداث التغيير في الدول العربية لا سيما تغير نظريات الحكم العربي والعلاقة بين الشعب والحاكم ، والوصول إلى عقد أجتماعي جديد ينظم العلاقة بين الطرفين ، وأسهمت احداث التغيير في الدول العربية في أرباك خريطة التحالفات والصراعات الإقليمية الذي أنعكس على واقع توازن القوى الإقليمي[46] ، إذ نجحت التحولات السياسية والاجتماعية في العديد من الدول في الشرق الأوسط بإسقاط الانظمة فبعد الثورة التونسية نجحت ثورة ٢٥ كانون الثاني/ يناير المصرية بإسقاط الرئيس السابق محمد حسني مبارك، ثم ثورة ١٧ شباط/ فبراير الليبية التي أدت إلى قتل معمر القذافي وإسقاط نظامه، فالثورة اليمنية التي أجبرت علي عبد الله صالح على التنحي،

وأما الحركات الاحتجاجية فقد بلغت جميع أنحاء الوطن العربي وكانت أكبرها حركة الاحتجاجات في سوريا[47]. وهذا ما يحتم على الولايات المتحدة الامريكية ان تراجع استراتيجيتها اتجاه الشرق الأوسط.

لذلك فان انعكاس هذه الصراعات والتغيرات في البيئة الاقليمية تقتضي الخطوة الأولى والأساسية ومراجعة السياسات العامة لضمان أن تكون متناسقة مع بعضها البعض. يُشار في هذا الصدد إلى أن الولايات المتحدة تمتلك جميع آليات صنع السياسات، لكن عملية صنع القرار في الشرق الأوسط تفتقر إلى التماسك،نظرًا إلى تشابك أبرز قضايا المنطقة بعضها ببعض، لا يمكن للإدارة الأميركية معالجة قضية واحدة بمعزل عن الأخرى.

لذا، يجب أن ترتكز هذه المقاربة المتكاملة على رُكنَين أساسيَين: أولًا، فيما تحوّل الولايات المتحدة نطاق اهتمامها العالمي نحو التنافس مع الصين، عليها العمل على ملء الفراغ الذي تخلّفه في الشرق الأوسط. وثانيًا، يجب أن تعمل على معالجة النزاعات القديمة، من خلال أفكار جديدة ربما، والعمل على معالجة قضايا التنمية الإقليمية. فالتركيز على التحديات الأمنية يغفل التهديدات غير التقليدية المُحدقة بأمن المجتمعات مثل التغيّر المناخي وتدهور الأوضاع الاجتماعية السياسية بوتيرة متسارعة. ففيما يؤدي الانفلات الأمني إلى تداعيات جمّة على التنمية والتطور، تكون التهديدات الأمنية في الكثير من الأحيان نابعة من جذور اجتماعية سياسية، على غرار التنافس على الموارد الطبيعية، والتفاوت الاجتماعي الاقتصادي، والإقصاء السياسي والاقتصادي، والكوارث الطبيعية، وما إلى ذلك من مسائل مختلفة مثل التجارة والنقل والموارد المائية المشتركة والتغيّر المناخي، وأن ترافق عملية التحوّل نحو اقتصادات أقل اعتمادًا على المواد الهيدروكربونية، معوّلةً على المواهب والثروات التي تزخر فيها المنطقة.

أما الامر الثاني الذي فرضته اثر الصراعات الإقليمية ان المساعي الأميركية يمكن أن تستند إلى جولات الحوار الإقليمي الراهنة من أجل تعزيز المبادرات التي ترعاها دول المنطقة. ففيما تتابع مفاوضات خطة العمل الشاملة المشتركة مسارها الطبيعي و تهدئة مخاوف الكثير من العرب من خلال طمأنتهم بأن إعادة إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة لن يأتي على حساب تقويض مصالح الدول العربية.

ويمكن أن ينطوي المسار الثالث من الجهود الأميركية على بلورة أفكار جديدة للمساعدة في حل النزاعات القديمة والمتمادية. فلأنها عالقة في دوامة التكرار، قد يُخيَّل للبعض أن هذه الصراعات

يمكن احتواؤها بسهولة. هذا صحيحٌ، لكن إلى حدٍّ ما. والمثال الأبرز على هذه النزاعات المديدة التي لا تزال تُحدث ارتدادات إقليمية هو الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي وذلك من خلال اعتماد نهج قائم على ضمان حقوق الشعب الفلسطيني التي لا يمكن التنازل عنها. ويجب الإقرار بأن تحقيق الاستقرار الإقليمي لا يقتصر على إدارة التشنّجات التي تطرأ فحسب، بل يتطلّب ذلك استباق التداعيات التي قد تنجم عن نزاعات تاريخية قديمة ما زالت معلّقة من دون حل [48].

نستنتج مما تقدم ان الصراعات الإقليمية كان لها الإثر الكبير في رسم الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الأوسط حيث انعكست كل المتغيرات التي حصلت في المنطقة على الاليات التي استخدمتها وانتقال مراحل الصراع فإضافة الى تواجد القوات الامريكية بدأت أيضا باستخدام القوى الناعمة من اجل إدارة المنطقة وفق الرؤى التي تحاول ان تحققها والاستراتيجية التي تريد فرضها في المنطقة.

الخاتمة

على الرغم من التحديات العالمية والأولويات المتزاحمة التي تواجهها الولايات المتحدة، تبرز الحاجة اليوم وأكثر من أي وقت مضى، إلى التزام سياسي أميركي أكثر تماسكًا في منطقة الشرق الأوسط. فمواصلة السعي خلف أهداف متضاربة سيؤدي حتمًا إلى السيناريوات نفسها التي تحاول تجنّبها. في غضون ذلك، بدأت الدول المتنازعة في المنطقة بملء الفراغ الذي تخلّفه الولايات المتحدة. لكن الأحداث التي ستنجم عن ذلك قد تدفعها للعودة مجدّدًا إلى منطقةٍ يشعر الأميركيون بأنها استنزفت قدرًا مُفرطًا من طاقتهم ، هذا الامر عكسته طبيعة الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط واصبحت من الضروري ان يتم مواكبة التغيرات في قضايا المنطقه وبروز تحديات جديدة لها انعكاساتها على الاستراتيجية الامريكية حيث وجدت نفسها مضطرة الى تغير استراتيجيتها مع ما تطلبه الساحة العربية ومنطقة الشرق الاوسط بصورة عامة واصبحت مجبرة على التعامل مع التغيرات حتى وان كانت غير راغبة بذلك ولكن عليها ان تتعامل معها لمواكبة استمرار استراتيجيتها وسيطرتها وحماية مصالحها في المنطقة.

قائمة المصادر والمراجع

[1] عبد الحي يحيلا , نذر العولمة , المؤسسة العربية للدراسات و النشر , عمان,1999, ص193.

[2] دكستر بركنسي , فلسفة السياسة الخارجية الامريكية , دراسة وتحليل , تعريب حسن عمر , مكتبة النهضة , القاهرة , بلاتاريخ , ص118.

[3] سلامة احمد سلامة وآخرون, الشرق اوسطية هل هي الخيار الوحيد , مركز الاهرام للترجمة و النشر , القاهرة , 1995 ,ص24.

[4] يحيى احمد الكعكي , الشرق الاوسط و الصراع الدولي , دار النهضة العربية للطباعة و النشر , بيروت , 1986 , ص141.

[5] جميل مطرد علي الدين هلال, النظام الاقليمي العربي , دراسة في العلاقات السياسية العربية , ط7 ,مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت, 2001,ص21.

[6] مصطفى عبد العزيز موسى , العرب في مفترق طرقبين ضروريات المشروع القومي و المشروع الشرق اوسطي, دار الشروق , القاهرة,1995,ص106.

[7] امين محمود عبدالله , في اصول الجغرافية السياسية ,ط1, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة , 1976 , ص158.

[8] هانسون ويال وين , استراتيجية للغد : الاستراتيجية الامريكية في السبعينات و الثمانيات و التسعينات وحتى 2000,ترجمة محمود خيري ,دار العالم العربي ,بيروت ,1972 , ص50.

[9] جورج لنشوفسكي , الشرق الاوسط الجديد في الشؤون العالمية , ج2, ط2, ترجمة جعفر لخياط , مكتبة دار المثنى , بغداد ,1995 , ص293.

[10] سيار الجميل , المجال الحيوي للشرق الاوسط ازاء النظام الدولي القادم , ص12.

[11] خليل ابراهيم السامرائي , تطور المفاهيم الاستراتيجية الامريكية تجاه الوطن العربي , المجلة القطرية للعلوم السياسية , عدد2 ,كلية العلوم السياسية ,جامعة بغداد , تشرين الثاني ,2002, ص68.

[12] سعد عبيد علوان السعيدي، احمد حمزه خليف الشمري ،التنافس الاقتصادي الدولي والاقليمي في منطقة الشرق الاوسط وانعكاسه على الامن الوطني العراقي بعد عام 2003،مجلة دراسات دولية ، العدد ٨٣، ٢٠٢٠ ، ص٦١

[13] نعوم تشومسكي , اوهام الشرق الاوسط ,ط1, ترجمة شيرين فهمي , مكتبة الشؤون الدولية , القاهرة ,2004 , ص12.

[14] علي محمد حسين العامري, السعودية و اشكالية الامن في منطقة الخليج العربي , المرصد الدولي ,عدد 8, مركز دراسات الدولية , جامعة بغداد , شباط 2009 , ص35.

[15] ناظم عبد الواحد جاسور , الشرق اوسطية و الشراكة المتوسطية , ص2.

[16] منعم صاحي العمار , الامن القومي العربي و المخطط الامريكي : استهداف وتفتيت , نشرة قضايا دولية , العدد26 ,مركز الدراسات الدولية , جامعة بغداد ,1998 ,ص6.

[17] جهاد عودة , الاسس العسكرية توجهات حلف الناتو تجاه الشرق الاوسط , مجلة السياسية الدولية ,عدد160, مركز الاهرام للدراسات السياسية الاستراتيجية , القاهرة ,2005, ص37.

(18) محمد نصر مهنا , العلاقات الدولية بين العولمة و الامركة , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , 2006, ص356-357.

(19) برادلي أ.تايلر , القواعد الامريكية في العالم ,ط1 , ترجمة عماد فوزي الشعيبي , مركز المعطيات للدراسات الاستراتيجية , دمشق , 2004, ص4-6.

(20) حميد صدقي الدجاني وآخرون , التحديات الشرق اوسطية الجديدة و الوطن العربي , ط2 , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 2000,ص145-146.

(21) منعم صاحي العمار , المتغيرات الدولية ومستقبل النظام العربي , دراسة في اختلالات الامن الخارجي , مجلة شؤون عربية , العدد 81 , الامانة العامة لجتمعة الدول العربية , القاهرة , مارس 1995 , ص13-137.

(22) احمد سليم البرهان , مبادرة الشرق الاوسط الكبير , الابعاد السياسية و الاستراتيجية , ص45.

(23) متروك الفالح , الغرب و المجتمع و الدولة الديمقراطية في البلدان العربية , ط1 , دار الكنوز الادبية , بيروت , 2004 , ص69.

(24) يوسف المراشدة , العولمة و اثرها على العالم العربي (مشروع الشرق الاوسط الكبير) , ص210.

(25)عادل محمود مظهور , مشروع الشرق الاوسط الكبير , استراتيجية القوى الناعمة واستثمار الفوز , اوراق ستراتيجية , العدد 123 , مركز دراسات دولية , جامعة بغداد , 2004 , ص2.

(26) محمود عثمان, المحاور الجديدة وانعكاساتها على معادلات الصراع بالشرق الأوسط على الرابط التالي:- https://www.aa.com.tr

(27) المصدر نفسه

(28) يوسف المراشدة , مصدر سبق ذكره , ص208.

(29) طالب حسين حافظ , الشرق الاوسط , قديما و حديثاً , ص17.

(30)كارن أي سمث و مانوت لايت , الاخلاق و السياسة الخارجية , ط1 , ترجمة فاضل حتكر , مكتبة العبيكان , الرياض ,2005, ص124.

(31) عبد القادر رزيق المخادمي , الحوار بين الشمال و الجنوب نحو علاقات اقتصادية عادلة , ط1, دار الفجر , القاهرة ,2004,ص136-141.

(32) احمد برقاوي و آخرون , الدولة الوطنية وتحديات العولمة في الوطن العربي , ط1 , مكتبة مدبولي, القاهرة ,2004 , ص94-95.

(33) فيل دي إيموس وغايل بيير وبيورن روثر ، الصراع في الشرق الأوسط يسفر عن خسائر فادحة في اقتصادات المنطقة، مجلة التمويل والتنمية, • المجلد 54 • العدد 4، ديسمبر 2017 ،على الرابط التالي: https://www.imf.org/external/arabic/pubs/ft/fandd/2017/12/imus.htm#author

(34) خليل العنابي , الشرق الاوسط الكبير , مجلة السياسة الدولية , العدد 156 , مركز الاهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية , القاهرة , نيسان ,2004, ص99.

(35) توفيق المديني , وجه الرأسمالية الجديد , منشورات اتحاد العرب , دمشق , 2004, ص194 – 200.

(36) محمد نوري الدين , الشرق الاوسط الكبير : الصراع المواجهة , مجلة شؤون الاوسط , العدد 115 , مركز الدراسات الاستراتيجية و البحوث و التوثيق , بيروت , 2004 , ص3.

(37)عبد القادر محمد فهمي، الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية، دراسة في الأفكار والعقائد ووسائل البناء الإمبراطوري، دار الشروق، الطبعة الأولى، عمان، الأردن ، ٢٠٠٩، ص١٤٥.

(38) زياد عبدالرحمن علي الكوراني، رؤية جيوستراتيجية لمستقبل الصراعات الاقليمية في منطقة تزاحم الاستراتيجيات ،دار امجد للنشر والتوزيع،المملكة الأردنية الهاشمية،٢٠١٧ ، ص١٠٤

(39) سليم كاطع علي ،محددات السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط بعد عام ٢٠٠١،مجلة دراسات دولية ،العدد ٢١،ص٩٩_100

(40) اسامة الغزالي حرب,العولمة و النظام الدولي , جدلية اللحظة الراهنة (مائدة مستديرة), مجلة السياسة الدولية , مركز الاهرام , القاهرة , العدد 175 , يناير 2009, ص102-104.

(41) صالح ياسر , بعض معالم التحول في التفكير الاستراتيجي للولايات المتحدة بعد 11/سبتمر 2001 , مقال منشور على الشبكة المعلوماتية الدولية (الانترنت) على الرابط التالي : www.yezgar.com

(42)خليل حسين , النظام العالمي الجديد و المتغيرات الدولية , ص531.

(43) انطوني كوردسمان , الدفاع الوطني , الدفاع عن امريكا , الهجمات غير التقليدية و الارهابية باستخدام اسلحة بايولوجية , ترجمة , نافع ايوب , مجلة الفكر السياسي, العدد(11-12),دمشق 2002 , على الرابط التالي : www.awv.dam.org

(44)علي بشار بكر أغوان،أ.م.د سرمد زكي الجادر، توظيف فكرة الفوضى الخلاقة في الإستراتيجية الأمريكية الشاملة بعد أحداث 11/أيلول 2001 " الشرق الأوسط أنموذجاً ، على الرابط التالي :- https://nahrainuniv.edu.iq/

(45) منعم صاحي العمار , نحو عالم متعدد الاقطاب ,ص78-81.

(46) صادق جابر علي،المتغيرات السياسية الإقليمية وأنعكاسها على توازن القوى في الشرق الأوسط،مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية،العدد 82 , 2023 , ص٥٠

(47)صدام مرير حمد عطية ،الصراع الدولي والاقليمي في الشرق الاوسط واثره على المنطقة العربية انموذج ثورات الربيع العربي،مجلة تكريت للعلوم السياسية،كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك،المجلد ٣، العدد ١١ ، ٢٠١٧ ، ص٢٣٠

(48)مهى يحي ،لعام الأول لبايدن في الشرق الأوسط: أهداف مقبولة لكن حافلة بالتناقضات، على الرابط التالي:- https://carnegie-mec.org/